

محاضرات في مادة

منهجية كتابة البحث العلمي

للمرحلة الرابعة

قسم الإحصاء

كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة ديالى

المدرس / حيدر شاكر نوري

المصادر:

1) البرزنجي ، حيدر شاكر نوري. " منهجية كتابة البحث العلمي : للمراحل المنتهية في اقسام كلية الادارة

والاقتصاد " . الطبعة الثانية ، مطبعة جامعة ديالى ، العراق . 2015 .

المحاضرة الثالثة

خامساً : خصائص البحث العلمي

يمتاز البحث العلمي بخصائص تميزه عن غيره من المؤلفات، نستطيع استخلاصها من التعريفات السابقة، فضلاً عن الأدبيات، أهمها الخصائص الآتية:

- (1) **البحث العلمي وسيلة أو أداة Means or Method**: أي وسيلة يمكن من خلالها أو عن طريقها الوصول إلى الحقائق والتأكد من صلاحيتها .
- (2) **التفكير المنتظم Systematic Thinking**: وتعني الملاحظة العلمية في دراسة الظواهر ووضع الفروض والتأكد من صدقها وصحتها وصولاً إلى الحل أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، إذ أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين، قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهياة جيداً لذلك، وليست وليدة مصادفات أو أعمال ارتجالية، وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي، عامل الثقة الكاملة في نتائج البحث .
- (3) **الموضوعية Objectivity**: وتعني الابتعاد عن التفسير الذاتي، وهي أساس كل بحث علمي، وتهدف إلى الوصول إلى الحقيقة المجردة .
- (4) **الثبات Stability**: أي إعطاء نتائج البحث صفة الثبات في أي وقت يقدم فيه البحث، وهذا يعني ضمناً أن الظواهر المدروسة قابلة للملاحظة والقياس .
- (5) **الحركية والتجدد Dynamic & New**: لأنه ينطوي دائماً على تجديد وإضافات في المعرفة، عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف أحدث وأجد .
- (6) **التعميم Generalization**: وتعني قابلية تعميم نتائج البحث التي توصل إليها الباحث على المجتمع الذي أخذت منه عينة البحث، لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصفة

العلمية، إلا إذا كانت بحوثاً معممة وفي متناول أي شخص، مثل الكشوف الطبية. هذه بعض خصائص البحث العلمي التي تؤدي معرفتها إلى توسيع آفاق معرفة مفهوم البحث العلمي .

(7) **المرونة Flexibility**: إذ يتصف بمرونته وقابليته للتعدد والتنوع ليتلاءم وتنوع العلوم والمشكلات البحثية. وتعد المرونة، فضلاً عن ما ذكر من أهم صفات البحث العلمي، وسنترك اكتشاف هذه الخصيصة للطالب بعد تناول منهجية كتابة البحث العلمي .

سادساً : مقومات كتابة البحث العلمي

لكتابة البحث العلمي كتابة وصياغة علمية ومنطقية ناجحة وبطريقة مسلية وأسلوب ممتاز لا بد من توافر مقومات من الجيد الالتزام بها واحترامها من طرف الباحث العلمي، وتعد مقومات أساس لكتابة البحث العلمي ومن أهمها الآتي :

(1) **تحديد واعتماد منهج البحث وتطبيقه في الدراسة**: مقوم جوهري وحيوي في كتابة البحث، إذ يسير الباحث ويتنقل بطريقة علمية منهجية، في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الأفكار والحقائق، حتى يصل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضمونة . ويؤدي تطبيق المنهج بدقة وصرامة إلى إضفاء الدقة والوضوح والعلمية والموضوعية على عملية الصياغة والتحرير، ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها .

(2) **الأسلوب العلمي والمنهجي الجيد**: الأسلوب في البحث العلمي يتضمن العديد من العناصر والخصائص حتى يكون أسلوباً علمياً مفيداً ودالاً، مثل :

﴿ سلامة اللغة، وفنيتها ووضوحها .

﴿ الإيجاز والتركيز الدال والمفيد .

﴿ عدم التكرار .

﴿ القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار، وعرضها بطريقة منطقية .

﴿ الدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإطناب والعمومية .

﴿ تدعيم الأفكار بأكبر وأقوى الأدلة المناسبة .

﴿ التماسك والتسلسل بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع .

﴿ قوة وجوده الربط في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى .

(3) احترام قانون الاقتباس وقانون الإسناد والتوثيق: توجد مجموعة من الضوابط والقواعد

المنهجية، يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيدها بها عند القيام بعملية الاقتباس ومنها :

﴿ الدقة والفطنة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها .

﴿ عدم التسليم والاعتقاد بأن الأحكام والآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة

ونهاية، بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد .

﴿ تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس .

﴿ الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه، وما يقتبس، يجب اختيار العينات

الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية .

﴿ حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به، وتحاشي التناقض والتعارض وعدم

الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع .

﴿ عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس، والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس

الحرفي المباشر على ستة أسطر .

﴿ عدم ذوبان شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات، بل لابد من تأكيد وجود

شخصية الباحث أثناء عملية الاقتباس، عن طريق دقة وحسن الاقتباس، والتقديم والتعليق

والنقد والتقييم للعينات المقتبسة .

(4) الأمانة العلمية: تتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم نسبة أفكار الغير وآرائهم إلى

نفسه، وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي، وبيان

مكان وجودها بدقة وعناية في المصادر والمراجع المعتمدة . وعلى الباحث التقيدها بأخلاقيات

وقواعد الأمانة العلمية :

﴿ الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها .

﴿ الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية .

﴿ الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش السالفة الذكر .

﴿ الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرف الباحث وكلما تقيد بقواعد الأمانة العلمية، كلما ازدادت شخصيته العلمية قوة وأصاله .

(5) **ظهور شخصية الباحث:** ويتجلى ذلك في إبراز آرائه الخاصة وأحكامه الشخصية على الوقائع

والأحداث، وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره من الباحثين، ونقلها دون تمحيص أو دراسة، كما تتضح لنا من خلال تعليقاته وتحليلاته الأصلية، ليضفي على عمله نوعاً من التميز والأصاله .

(6) **التجديد والابتكار في موضوع البحث:** إن المطلوب دائماً من البحوث العلمية أن تنتج وتقدم

الجديد، في النتائج والحقائق العلمية، المبينة على أدلة وأسس علمية حقيقية، وذلك في صورة فرضيات ونظريات وقوانين علمية، وتتحقق عملية التجديد والابتكار في البحث العلمي عن طريق العوامل الآتية :

﴿ اكتشاف معلومات وحقائق جديدة، متعلقة بموضوع البحث، لم تكن موجودة من قبل، وتحليلها وتركيبها وتفسيرها، وإعلامها في صورة فرضية علمية، أو في صورة نظرية علمية أو قانون علمي .

﴿ اكتشاف معلومات وأسباب وحقائق جديدة إضافية عن الموضوع محل الدراسة والبحث، تضاف إلى المعلومات والحقائق القديمة المتعلقة بذات الموضوع .

﴿ اكتشاف أدلة وفروض علمية جديدة، فضلاً عن الفروض القديمة .

﴿ إعادة وترتيب وتنظيم وصياغة الموضوع محل الدراسة والبحث، ترتيباً وصياغةً جديدة وحديثة، بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحاً أكثر مما كان عليه من قبل .

سابعاً : صفات الباحث الجيد Researcher attribute

على الباحث الجيد أن يتمتع بصفات هي مزيج من الصفات الخلقية والعلمية والتي حددها المختصون كلٌ بحسب وجهة نظره، ويمكن أن نحصرها ونضعها مع ما قدمه (جابر وراشد، 2011: 14) ، والتي تتمثل في الآتي:

- (1) البساطة والتواضع وعدم ترفعه على الآخرين وبخاصةً الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله .
- (2) الذكاء والخيال الواسع والتفكير المنظم .
- (3) الوثوق بالنفس والاعتدال .
- (4) سريع التكيف مع المحيط الذي يعمل فيه .
- (5) القدرة الكبيرة على الملاحظة والقياس .
- (6) ذو ميول كبيرة نحو انجاز العمل، أي القدرة على البحث والتحليل والعرض بشكل ناجح ومطلوب .
- (7) متمكن من تنظيم وتبويب البيانات والمعلومات .
- (8) اجتماعي وهادئ ومتعاون .
- (9) غير متعصب لفكرة معينة، أي متجرد وعلمي (موضوعي) .
- (10) الأمانة العلمية، وهي من أهم صفات الباحث العلمي .
- (11) توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث لأن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما هي دائماً عامل مساعد ومحرك للنجاح .
- (12) الصبر والتحمل عند البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة.
- (13) التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتجنب الاجتهادات في توضيح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها .